الاجمالي والكفاي بالدليل التفصيلي واسمه علم التوحيد وعلم اصول الدين
وعلم الكلام وعلم العقايد ونسبته اصل لعلوم الدين وماسواه فرع وسايله
الواجبات والمستحيلات والجايزات واستمداده من الكتاب والسنة والعقل
وفايدته في الدنيا صحة الاعمال وغايته الفوز برضا الرحمن ودخول الجنات
يحتاج للتبيين اي الايضاح والتبيين اخراج الشي من حيز الخفا الي
حيز التجلي وانما احتاج للتبيين لظهور الشبه والعقايد الفاسده وانتشارها
بعد الخمسماية لان الامة افترقت ثلاث وسبعين فرقة منهم فرقة ناجية
وهي ماكانت موافقة لما عليه النبي واصحابه والاتباع والسبعون غالبهات
كما في الحديث افترقت الامم السابقة علي اثنين وسبعين وستفترق هذه
ثلاثا وسبعين فرقة واحدة ناجية واثنان وسبعون في النار فمن اجل ذلك
احتاجت اهل السنة لاخراج عقايدهم من بين فرث ودم لبنا خالصا
سايغا للشاربين وعلم التوحيد في الاصل كان سهلا ولذلك التقي عبد
الله ابن سلام من النبي صلي الله عليه وسلم حين ساله عن نسبة الله تعالي
بسورة الاخلاص فمن عرفها بمعانيها كفته في العقايد ثم لما اختلط
بشبه اهل الضلال اشتغل ابو الحسن الاشعري وابو منصور الماتريدي
بتدوينه وضبطه كما اشتغلت الايمة الاربعة المجتهدون بتدوين الفروع
والرد علي المخالف وكاشتغال الجنيد واضرابه بعلم السر والتصوف ومعرفة
شروطه واداب لانه نقل عن النبي صلي الله عليه وسلم علم الظاهر والباطن
لكن من التطويل هذا استدراك علي قوله يحتاج التبيين لانه ربما
يتوهم منه انه لما كان محتاجا للتبيين والتخليص من الشبه والعقايد الفاسدة
لزمه التطويل فقال لكن الخ والتطويل هو الكلام الزايد علي اصل الحاجة
كلت اي تعبت الهمم جمع همة وهي في اللغة القوة والعزم واصطلاحا
حالة للنفس تتبعها قوة ارادة وغلبة انبعاث الي نيل مقصود ثم ان
تعلقت بمعالي الامور فهي علية والا فدنية وقولنا بمعالي الامور اي بان
كان ساعيا في حسنة لمعاده او درهم لمعاشه وقولنا والا فدنية اي تعلقت
بالدنيا

بالدنيا فقط واسناد الكل للهمم مجاز عقلي اي كلت اصحابها فصار
فيه الاختصار وهو ذكر العقايد بادلتها فقط دون ذكر الشبه وادلتها
والرد علي اصحابها اي فلا يكون مني تطويل بان اذكر العقايد وادلتها والشبه
وادلتها والرد علي اصحابها والاقتصار بان اذكر العقايد فقط دون ادلتها
وهذه اسم الاشارة عايد علي الالفاظ فقط او المعاني فقط او النقوش
فقط او الالفاظ والمعاني او الالفاظ والنقوش او المعاني والنقوش او الثلاثة
احتمالات سبعة المختار منها عوده علي المعاني المستحضرة ذهنا ثم ان قلنا ان
الذهن يقوم به المفصل فالامر ظاهر وان قلنا انه لا يقوم به المفصل
فالكلام علي حذف مضاف واحد اي مفصل هذه ان قلنا ان اسما الكتب من قبيل
علم الشخص واما ان قلنا انها من قبيل علم الجنس فالكلام علي حذف مضافين
اي مفصل نوع هذه والحق ان الذهن يقوم به المفصل واسما الكتب والعلوم
من قبيل علم الشخص بناء علي ان الشي لا يتعدد بتعدد محله والفرق تحكم فلا
حاجة لتقدير شي اصلا واعلم ان اسم الاشارة لا يشار به الا المحسوس
حاضر والمعاني الذهنية معقولة فيكون في الكلام استعارة بالكناية حيث
شبه المعاني الذهنية بشي محسوس وطوي ذكر المشبه به ورمز له بشي
من لوازمه وهو الاشارة فاثبات الاشارة تخييل ولك ان تجري فيها استعارة
تصريحية بان تقول شبه المعقول بالمحسوس واستعير لفظ اسم الاشارة له
الموضوع للمحسوس لذلك المعقول والاول اقرب ارجوزة اي منظومة
من بحر الرجز احد بحور الشعر الستة عشر واجزاوه مستفعلن ست مرات له
وعدتها مايتان وعشرون بيتا ان قلنا انها من كامله واما ان قلنا انها من
مشطوره فتكون مايتين وثمانية وثمانين وانما كانت نظما لانه اسهل واحلي
في تعاطيه وحفظه ولا يرد علينا ماورد من ذم الشعر لان ذلك في شعر اشتمل علي
مدح من لا يجوز مدحه وذم من لا يجوز ذمه واما في مثل هذا الكتاب
فممدوح غاية المدح لقوله عليه الصلاة والسلام ان من الشعر لحكما
لقبتها اي سميتها تسمية تشعر بمدح لان اللقب ما اشعر بمدح او ذم وهو

Copyright © King Saud University